

التعليق على تفسير الطبري الدرس 441 سورة البقرة الآية 981

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو

المجلس الرابع والاربعين بعد المئة الاولى من مجالس التعليق على تفسير الامام ابي جعفر - [00:00:00](#)

محمد ابن الجليل الطبري رحمه الله تعالى لشيخنا الاستاذ الدكتور مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله ونفع بعلمه وينعقد هذا

المجلس مساء يوم الثلاثاء الاول من شهر رجب لعام واحد واربعين واربعمئة والى لهجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:00:14](#)

قال الامام ابو جعفر القول في تأويل قوله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ذكر ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم سئل عن زيادة الاهلة ونقصانها واختلاف احوالها فانزل الله هذه الآية جوابا لهم فيما - [00:00:33](#)

سألوا عنه ذكر الاخبار بذلك واسند عن قتادة قوله يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج ويا قتادة سألوا نبي الله صلى

الله عليه وسلم عن ذلك. لما جعلت هذه الاهلة فانزل الله فيها ما تسمعون قل هي مواقيت للناس - [00:00:53](#)

فجعلها فجعلها لصوم المسلمين ولافطارهم ولمناسكهم وحجهم ولعدة نسائهم ومحل دينهم وهو فيه اشياء والله اعلم بما يصلح بما

يصلح خلقه واسند عن الربيع قال ذكر لنا انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم لما خلقت الاهلة - [00:01:15](#)

فانزل الله يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج جعلها الله مواقيت لصوم المسلمين ولافطارهم ولحجهم ومناسكهم ولعدة

نسائهم وحلي او وحل ديونهم واسند عن قتادة في قوله مواقيت للناس قال هي مواقيت لهم في حجهم وصومهم وفطرتهم ونسكهم

- [00:01:39](#)

واسند عن ابن جريج قال قال الناس لما جعلت هذه الاهلة؟ فنزلت يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس. لصومهم ولافطارهم

ومناسكهم قال ابن عباس ووقت حجهم قال ابن عباس - [00:02:03](#)

عليكم. قال قال ابن عباس ووقت حجهم وعدة نسائهم وحل ديونهم واسند عن اسباط عن السدي يسألونك عن الاهلة قل هي

مواقيت للناس فهي مواقيت للطلاق والحيض والحج واسند عن الضحاك يسألونك عن الاهلة قلها مواقيت للناس يعني - [00:02:21](#)

حل دينهم ووقت حجهم وعدة نسائهم واسند عن ابن عباس من طريق عوفيين قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

الاهلة فنزلت هذه الآية يسألونك عن الاهلة قل هي - [00:02:46](#)

واعطيت للناس يعلمون بها حل دينهم وعدة نسائهم ووقت حجهم واسند عن عبدالله بن نجي او نجي عن علي انه سئل عن قوله

مواقيت للناس؟ قال هي مواقيت الشهر هكذا وهكذا - [00:03:02](#)

هكذا وقبض ابهامه فاذا رأيتموه فصوموا. واذا رأيتموه فافطروا فاذا غم عليكم فاتموا ثلاثين فتأويل الآية اذا كان الامر على ما ذكرناه

عمن ذكرناه عنه قوله في ذلك يسألونك يا محمد عن الاهلة ومحاقها وسرارها - [00:03:20](#)

واستوائها وتغير احوالها بزيادة ونقصان ومحاق واستسرار وما المعنى الذي خالف بينه وبين الشمس التي هي دائمة ابدًا على حال

واحدة لا تتغير بزيادة ولا نقصان. فقل يا محمد خالف بين ذلك ربكم عز وجل لتصير - [00:03:41](#)

الاهلة التي سألتهم عن امرها ومخالفة ما بينها وبين غيرها فيما خالف بينها وبين مواقيت لكم ولغيركم من بني ادم

في معاشهم توقتون بزيادتها ونقصانها ومحاقها واستقرارها واهلالكم اياها. اوقات حل ديونكم وانقضاء - [00:04:02](#)

مدة اجارة ما استأجرتموه من اجرائكم وتصرم عدة نسائكم ووقت صومكم ولافطاركم فجعلها مواقيت للناس. واما قوله والحج يعني

وللحج يقول وجعلها ايضا ميقاتا لحجكم تعرفون به وقت مناسككم وحجكم - 00:04:26

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اه طبعاً هذه الآية لو نظرنا في نظمها اه سنجد انها جاءت

يعني مقدمة لآيات الحج لنهاية الحج - 00:04:47

ستأتي بعد اه مجموعة من الآيات والدليل على هذا ان السؤال كان عن الالهة يسألونك عن الالهة واضح السؤال انه كان سؤال عن

الالهة لماذا تبدو اه او يبدو قمر هلالا حتى يكون ايش بدراً ثم - 00:05:06

يرجع حتى يعود الى اول امره اللي منازل القمر بخلاف الشمس ثابتة ما تتغير فقال قل هي مواقيت للناس والحج اليس الحج من

المواقيت الجواب بلى فاذا ذكر الخاص بعد العام هو من باب - 00:05:26

التوطئة لما سيأتي من تفاصيل موضوع الحج ولهذا حتى بعدها ذكر مسألة متعلقة بالحج لقوله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتوا

البيوت من ظهورها الى اخره وهي احد عادات الجاهلية في الحج التي ابطالها - 00:05:44

الاسلام اذا هذه مقدمة لما سيأتي من تفاصيل في الحج. وان كانت لن تأتي مباشرة وانما ستأتي بعد آيات وهذا السؤال في اه سؤال

يعني الصحابة رضي الله تعالى عنهم يدل يدل على انهم يسألون حتى عن دقائق ماذا - 00:06:02

عن دقائق العلم مرتبط بقضايا الكون. فهم يسألون هذا السؤال لماذا؟ يعني ما الحكمة من كون القمر يكون في هذا هكذا الله سبحانه

وتعالى اه اجابهم بما يفيدهم وهو انه مرتبط بقضايا تشريعية بالنسبة لهم - 00:06:24

ولم يذكر لهم الحكمة المرتبطة بالخلق نفسه الحكمة ويسميه بعضهم طبعاً بلاغين يسمونه الاسلوب الحكيم وان كان بعضهم يعترض

على هذا المثال انه ليس المراد به هذا لا يدخل فيه طبعاً في - 00:06:46

كلام تفاصيل عند البالغين لكن الذي نستفيده نحن هنا ان السؤال هو يسأله عن الالهة لماذا هذا الشكل الذي يحصل للهلال فبين الله

سبحانه وتعالى انه للمواقيت. تصور لو كان مثل الشمس - 00:07:00

ما تستطيع تعرف اول الشهر من اخر ايش من اخر الشهر. ولهذا المواقيت المرتبطة بالشمس المواقيت المرتبطة بالشمس لو تصورنا ان

انسانا نام خمسة ايام متواصلة فاذا كان يعني قد عرف - 00:07:16

القمر في ما شكله في اي مكان؟ يستطيع اذا يعني صحى من النوم وبعد اليوم الخمسة المفترضة انه يعرف انه قد نوى طويلاً. اما في

الشمس ما يعرف لانها شكل واحد - 00:07:37

فهذه مسألة واضح من من الاجابة عنها انها مرتبطة توقيت القضايا الشرعية ولهذا كل القضايا الشرعية مرتبطة بالقمر والاخلال من

المسلمين اليوم بالتوقيات القمري هو اخلال بجزء من الشريعة يعني اخلال بجوز مشاريع يعني مع الاسف الان - 00:07:53

يعني بعض البلدان الاسلامية يقولون متى رمضان الان مثلاً سيأتي رمضان في ابريل اليس كذلك لا يسألون عن شهر الصوم متى يكون

متى واحد رمضان؟ يعني في اي يوم من ابريل يكون رمضان - 00:08:18

يعني لاحظ الان بطريقة لماذا؟ لانه صارت هذه الاشهر الميلادية المرتبطة بالشمس هي المقدمة او هي هي الاصل عند كثير من اه

بلدان العالم الاسلامي ونسوا ان هذا الموضوع مرتبط بالديانة. فمثلاً - 00:08:36

كما ذكر السلف يعني مجموعة من الاشياء الصوم المناسك العدة اه متى يحل الدين؟ اذا ربط بالاشهر ان تقوم مثلاً اعطني مثلاً اه الف

ريال ومع تمام الشهر اعطيك اياها يفهم منه الشهر القمري - 00:08:55

يعني تمام الدين في اشياء اخرى ذكرها طبعاً من ذلك فكل هذه المواقيت هي قضايا شرعية ولهذا لو درس لو درس ما يتعلق

بالاحكام الشرعية المرتبطة بالاشهر القمرية الشمسية يمكن تخرج مجموعة من الاحكام وهذا قد يكون مدروس عند الفقهاء لكنه ايضا

آآ يعني يحسن ايش - 00:09:17

آآ يعني رأوا تحسن دراسته لان لانا نحن الان نفتقد في بعض البلدان نفتقد من يعلم بالتواريخ الهجرية. صار تاريخ هجري يكاد يكون

منعدماً عند عمة الشعب. نحن الان يعني ولله الحمد لله نزال - 00:09:44

آآ يعني نحافظ على هذا واسأل الله ان لا يغير هذا الحال لانكم كما تلاحظون او من يكون ذهب خارج البلاد خصوصاً في رمضان

سيشعر بهذه الاشكالية يعني يشعر كثيرا بهذه الاشكالية - 00:10:01

طبعا من قواعد او القضايا القدريية التي جعلها الله سبحانه وتعالى في الحساب الشمسي والحساب القمري ان الحساب الشمسي ثابت والحساب القمري متغير من حساب الشمس ثابت والحساب القمري متغير - 00:10:15

ولهذا حينما نقول مثلا شهر يناير معروف اتفاقا انه شهر يناير فيه اه شسمه الجهة الشمالية من الارض يكون ايش؟ باردا. بخلاف طبعا الجهة الجنوبية منهم فمعناه اذا هو في شهر - 00:10:32

اه يعني شهر البرودة هذا من شهر يناير اذا قلنا شهر اغسطس معناه انه في قمة الحر يعني في منتهى الحرب فهذه مثلا الدالة على الثبوت ولدالتها على الثبوت تجد ان المزارعين يحفظون هذه الاشياء - 00:10:48

لانه مرتبطة بالزراعة عندهم متى يزرعون كذا متى يكون كذا الى اخره اما ما يتعلق بالقمر فانما يكون متعلق بالقضايا الشرعية لانه يعلم به البداية والنهاية. اما في الشمس كما قلنا خلاص هي ارقام مثبتة - 00:11:07

يعني ارقام مثبتة لو حصل لا سمح الله يعني اه من باب الخيال اللي يحصل احيانا الخيال وغيره لو ان يعني جا مثلا نومة على جميع اهل الارض آ اربع ايام خمس ايام يمكن ما يستطيعون يعرفوا يميزون - 00:11:26

مم يعني هذا اليوم مثل ما حصل لاصحاب الكهف فعلى العموم المقصود انه يجب ان يعلم اهمية الشهر القمري بالنسبة للدين وانه منذ ان خلق الله سبحانه وتعالى السماوات والشهور القمرية لها اعتبار - 00:11:42

واذا قال اثنى عشر شهرا اي نعم منها اربعة حرم يعني اثنعشر شهر اذا هذي شئت قسمة شرعية منها اربعة حرم ايضا قسمة شرعية او قدرية كذلك فهذا منذ ان خلق الله السماوات والارض يعني اول مرة - 00:11:59

الى شروق قمرية نعم. لانه اي نعم ومنها اربع حرم اي من الاشهر القمرية هذي ومنها رجب اللي نحن فيه الان اللي احنا اليوم واحد رجب ولا لا اللي هو يوم واحد رجب واحد - 00:12:20

اه سبعة الف واربع مئة وواحد واربعين هذا الان اللي نحن في التاريخ الذي فيه يعتبر هذا شهر الله احد اشهر الله المعظمة اللي قال عن الله سبحانه وتعالى منها اربعة حرم فهذا شهر - 00:12:32

من اشهر الله الحرم. ثلاثة متصلة وواحد منفصل طيب قالوا طبعا السلف كما تلاحظون ذكروا اشياء كلها مرتبطة بالقضايا الشرعية. تفضلي السؤال هل ورد في باب النوم تحديدا هذا لا هم قالوا هو استنتاج من سؤال مجمل - 00:12:45

هم يسألون يعني ما الحكمة من كون القمر كذا فقال لهم الحكمة كذا ما كان سؤال شرعي كان عن اية كونية هو سؤال عناية كونية لكن الجواب الجواب جاء للدلالة على الحكمة - 00:13:08

لكن هل هم سألوا عن شيء ثم مثل ما يقولون السبل الحكيم ثم ردهم الى ما يستفيدون منه هذا محتمل لكن لازم صحتها وبس لا يحتمل انهم سألوا تحديدا انه هل للاشهر - 00:13:24

نحاول نحلل علة اعتبار لانه ذكر بعدها الشهر الحرام والشهر الحرام مم وهي ابرز مظهرين مهم. هل كانه تثبت لاعتبار الاهلة طبعا او كذا طبعا ولا شك ان الجواب وما جاء بعده وتثبيت الاعتبار الاهلة - 00:13:38

انها مرتبطة بالشسمه بالشرع لكن السؤال هل هم سألوا عن حكمة الخلق او عن قصد كذا او هم سألوا عن الحكمة عموما هكذا مطلقا يعني ما الحكمة من كل اللي هي الايكودو هالالا؟ فاجابهم - 00:13:59

بالاجابة المناسبة لا ان نقول انه اسلوب الحكيم انهم سألوا عن كذا تجاوب على نفس السؤال يعني هم سألوا ايش الحكمة من كذا؟ يعني شيخنا ممكن ان نحصر الحكمة فقط بهذا الجواب - 00:14:20

قول الله عز وجل في موقفه. الله عز وجل خلق الاهلة بهذا الشكل لاجل فقط لاجل هذه القضية الشرعية وان كان البعض يعني يسأل عن يعني يوسع القضية انه يعني ان تتعلق بمسائل كونية - 00:14:33

لكن اه لو حصرناها بانها قضية شرعية فقط هل في ذلك حرج؟ لا ما في حرج بالعكس السياقات الاية وسياقات السؤال المجمل تدل على انها كانت المسألة آ ايسر مما يتصوره بعضهم انهم سألوا عن حكمة التخليق - 00:14:50

وليس عن مطلق الحكمة يعني واللي يبدو والله اعلم انهم كانوا سهلا مطلق الحكمة يعني ما هي الحكمة من كون هذا الهلال يكون بهذا الشكل؟ فبين لهم الحكمة الاسمى المتعلقة بهم هي ان انه مواقيت للناس والحج - [00:15:07](#)

حتى في تعاملاتهم متى يحل الدين الى اخره مما يتعاملون بالمواقيت الشرعية ابي قصدي بالمواقيت القمرية ايه ايه وطبعا الناس لا امثلة امثلة ولو قلنا ان هذا هو المراد سيكون الناس عام مريدة بالخصوص يعني اهل الايمان - [00:15:26](#)

او اهل الشرائع الذين يوقتون التوقيت الشرعي. وهذا سؤال جميل للتنبيه الى هل الناس عام فيشمل جميع الناس او عام اريد به الخصوص اي نعم اذا قلنا انه اهل الشرائع فيكون العام ولد بالخصوص. اليس هذا حاصل الاثار ورد عن الاثار ورد عن السلف نعم تميل الى هذا. الاثار الواردة عن السلف لم يذكروا شيئا - [00:15:47](#)

ام متعلقا بعموم الناس وانما جل ما ذكره متعلق بقضايا شرعية لكن حل الدين يمكن ان يكون عند غيرهم. طبعا هذا مسألة تاريخية انه من الذي يؤرخ بالتاريخ القمري من الذي يؤرخ بالتاريخ الشمسي هذه قضية تحتاج الى - [00:16:13](#)

تتبع تاريخي لكن ايا ما كان اذا قلنا ان الناس كانوا يستخدمون غير القمري وهو الاصل فهذا يعني انه عام اريد بالخصوص انهم ال الشرائع واذا قلنا لا احتمال كل من كان قبلنا - [00:16:29](#)

يستخدم الشمس والقمر معا فيكون عام للناس لكن الان لا تكاد تجد احد يعتمد القمري الا قليل. يعني ما بقي الذي اعرف طبعا ما بقي الا اليهود يستخدمونه نعم و - [00:16:43](#)

المسلمون. طبعا لا نفق في عاشوراء تعرف الرسول صلى الله عليه وسلم لما دخل عليهم وهم يصومون العاشر من محرم عشر محرم فلما يعني استفسر قال قالوا انه يوم نجى الله فيه موسى - [00:17:00](#)

فاذا هذه قضية الموافقة كيف؟ ليست على سبيل الموافقة وانه هذا كانت في ذلك السنة هو اليوم العاشر المحرم هو الذي وافق لا لا لا كان العاشر محرم والعاشر محرم نفسه - [00:17:15](#)

نفسه العيش محرما اذا في العاشر محرم هم عندهم يعتبر بالنسبة لهم يوم عظيم جواب النبي صلى الله عليه وسلم اقرار لهم على صحته طبعا هي لا شك لا شك لكن هم اعتمدوا التقويم القمري - [00:17:30](#)

شيخنا قد يعني يثار على هذا الاستشكال انه العشر المحرم هو متغير. ما في بأس. يعني انه يعني موسى اه لا يعني لما حدثت معه الحادثة هذه. هم اه تكون احيانا بالصيف احيانا بالشتاء ما في مشكلة ما عندهم ما عندك مشكلة مثل رمضان. نعم - [00:17:42](#)

مرة يكون في الصيف مرة يكون في الشتاء اهم شي انه عشر محرم يعني اذا كان توقيت شمسي شمسي هو اللي بيثبت. نعم يعني مثلا على سبيل المثال الان لما تقول - [00:18:00](#)

مثلا متى متى ولدت مثلا اذا جيت فجئت بيصير لك ايش؟ موعدا موعدان في الميلاد ولا لا انا حسبت بما يسمى بالميلادي اللي هو شمسي يبي يكون لك موعد واذا حسبت بالقمري يكون لك موعد اخر - [00:18:10](#)

نعم بيختلف. يترتب عليها امور. حتى تقاعدك يختلف كل شي كل شي يختلف ولهذا الانسان اذا تعدى الاربعين ها اه يعني لو كان في لو كان تقويم اه هيروغليفي عمره ثلاثين ما عنده مانع. يحول يحول - [00:18:27](#)

اي. طبعا هذا في الرجل والمرأة طبعا. المرأة في سن آا ابكر يعني اذا بدأت تتعدى الثلاثين بدأت يعني تتغير عندها طبعا هذي بحوث اجروها والرجل اذا تعدى الاربعين يبدأ يفكر في مسألة العمر - [00:18:45](#)

ولانه منتصر بمنتصف العمر ومشكلة منتصف العمر الى اخره. عالعموم والمقصود ان نعود عودا على بدء هذا الاستطراد انه المهم عندنا نحن التنبيه الى اهمية الحساب القمري وان لا يفرط في الحساب القمري - [00:19:00](#)

لانه جزء من الدين الحساب القمري جزء من الدين. المشكلة بعض البلدان ما صاروا يعتنون به ولا حتى الحكومات تعتني بها ما اعرف مم وسؤال هل القضايا الشرعية حتى في ما استطيع ان اجزم لما اعرف اه تقويم الناس اه او قصدي مكاتبات - [00:19:18](#)

الرؤساء وغيرهم لكنه المفترض انه يكون التقويم معا قصد انه هل القضايا الشرعية الان في المسلمين انتقلت الى حيز التعامل من بالتاريخ الميلادي لا لكنه ما المسائل حتى الطلاق والمكاتبات ما يعرفون متى الدائع مشكلته الان افترض - [00:19:38](#)

افترض واحد مثلا في سين من بلدان المسلمين اللي ما ما عامة الشعب ما يعرف التاريخ التقويم الهيئة جزء من القمري فطلق طيب المرأة الان ومطلقات يتربصن بانفسنا كم؟ ثلاثة قرون - [00:20:01](#)

او توفي او توفي مثلا فكيف تحسب؟ تيجي الان اسئلة لعلمائنا في نفس القضية نفسه يقول انت تقول انا زوجي مات في اليوم الفلاني تضع التاريخ الميلادي. قضية البلوغ كذلك اي نوى البلوغ وهو يعني قضايا - [00:20:20](#)

اي قضايا الشرع مرتبطة فاذا فاذا احنا نجعل انه جزء من الدين اعتماد ايش الشهر القمري يعني جزء من الدين. ولهذا شسمه وزارات الشؤون الاسلامية في العالم الاسلامي تصدر اه تقاويم للصلوات ولا ولاخره تصدرها - [00:20:34](#)

لكنها ما هي عامة معروفة عند عامة الشعب بخلاف عندنا احنا الان الى الى يعني الى الان الحمد والمنة يعني اعتبر الشهر القمري هو المعتمد عند عامة الناس. نعم - [00:20:57](#)

في المكاتبات الرسمية في بعض الحاجة الى الى التاريخ الميلادي قضية اخرى يعني هادي مسألة اخرى لكن لا يهدر اولادنا تضايقوا اذا بعض الرسائل اللي تأتي الان من بعض يعني الجهات - [00:21:11](#)

فقط يعتمد التقويم الميلادي هذا غلط. صرت اعتمد التقويم الميلادي والهجري معا يعني التقويم الميلادي والهجري. ولذا لاحظ مثلا على سبيل نفهم ما هي فائدة هذا او فائدة هذا الان مثلا في في المستشفيات - [00:21:27](#)

مشكلة التقويم القمري كما تعلمون دخول الشهر خروج الشهر يقولون انت لا تزيد يحذرك بالتعذير يقول المعتمد هو التقويم الموجود هو اليوم موجود في التقويم. نعم او اليوم الميلادي لانه ما يتغير - [00:21:42](#)

عشان ما يتغير خلاص ما لنا دخل دخل يوم راح يوم خلاص انت موعذك كذا طبعا في اشكالية انه في بعض الاحيان تكون بعض الايام التي يضعونها يكون فيها مثلا يوم عيد او الى اخره او يحصل مناسبة معينة او او تعرفون مثلا بعض المناسبات - [00:21:57](#)

الدولة انها تعطي اجازة مثلا للموظفين او غيره فتقع مثل هذه الاشكالات لكن يبقى انه ثابت يعني يبقى انه ثابت وتعرفون دايمًا تصير عند اللخبطة هذي يعني لازم مثلا ها؟ الحج - [00:22:13](#)

والحج والطيران وزواجات اشياء كثيرة فمعنى اليه الثبوت اي نعم فمعنى ذلك من احتجنا فيه الى الثبوت استخدمنا فيه الشمس ما احتجنا ما كان له علاقة بالشرع احتاج استخدمنا فيه ايش - [00:22:28](#)

الشرعي وهكذا بحيث انه ما يقع فيش يعني لبس او اشكال واضح لا احيانا يقع اي خلاف التقويم معناه مثلا التقويم ثلاثين يقول لك والله دخل في رمضان بالذات برمضان احيانا - [00:22:45](#)

لا لا ليس كثيرا لكنه يقع يقع لا مو كثير لكن يقع وقد وقع واحداث الباسات بسبب عدم تفهم الناس للاستفادة من اه التقويم الشمسي بحيث انه انه ثابت لكن المهم عندنا نحو تركيز هذه القضية انه هنا عندنا انها - [00:23:06](#)

قضية مرتبطة بالشرع اللي هي مسألة الالهة طبعا اه اورد طبعا عن اه عن اللي هو عن ابن عباس من طريق العوفيين انه وقع سؤال قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالهة - [00:23:27](#)

فنزلت هذه الآية ويبدو الله اعلم ان هذه الآية تستبطن النزول في عبارتها ولا لا؟ نعم يسألونه. اي نعم يسألونك. ولهذا اذا اذا جاءت يسألونك هم فهي فيها اشارة الى انها تستبطن النزول او سبب النزول - [00:23:45](#)

في سياقاتها يعني في سياقاتها لانه ليس هنا انباء هذا من باب التمثيل لكن واذا سألك عبادي عني باحتمال يكون وقع السؤال او سيقع واذا سألك عبادي عني تمام نتكلم عن السؤال الذي يحتاج الى جواب - [00:24:04](#)

مثل يسألونك عن الانفال مع انه وقع السؤال ايضا يستفتون او يستفتونك اذا هذه لها يعني لها اسباب نزول هالعبارة سبب نزول صريحا. وين لا هي قرينة لسبب النزول لفظ يسألونك قرينة سوى النزول لكنها تستبطن ما قلت. لكن لا يمكن ان نقول ان هذه الآية -

[00:24:24](#)

يعني ابتدائي لا ما تكون ابتدائي وانما تكون عن سبب نزول يعني لو حصل حدث او حصل سؤال بغض النظر سم يسوون علم او لم يعلم فالاصل انها دالة على سبب نزول - [00:24:46](#)

هذا هو ظاهر العبارة يسألونك ولهذا هم يقولون في بعضهم في تعريفه ان يكون حادثة او سؤال ينزل بشأنها ايش؟ قرآن حادثة او سؤال. فسؤال مثل هذا واذا جمعت يسألونك يسألونك فهي تتضمن - 00:25:07

اه علم نزول القرآن او اسباب النزول بالاحرى طيب آآ الطبري رحمه الله تعالى بين المعنى بعد اللي هو تأويل الآية بعد ان آآ انتهى. طبعا هو اول في بداية الامر ذكر - 00:25:29

انهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم وقتادة قال سألو نبينا صلى الله عليه وسلم وايضا ابن جريج لكن بدون عبارات سأل يعني عندنا مجموعة من الآثار تشير الى وقوع السؤال من - 00:25:47

الناس وقوع السؤال من الناس واتبع رحمه الله تعالى كما قلنا بعد ذلك بين المعنى وتأويل الآية على ما ذكره السلف. ليس في الآية كما تلاحظون اي قول اخر كما قلنا ان قوله والحج انه عام - 00:26:03

آآ ذكر عام ذكر خاص بعد عام. ذكر خاص ايه بعد عام لان الحج يدخل في المواقيت يعني مواقيت الناس وحج. فان قيل لما خصه بالذكر لأمريين. الامر الاول لطبعا العناية به - 00:26:20

والامر الثاني لان الحديث عنه سيأتي مستقلا بعده بايات. نعم. يأتي يعني كلام طويل عنه فناسب ان يفرد آآ ذكر حج مع انه لو قيل الصوم لكن صوابا من جهة المعنى العام - 00:26:37

قل هي مواقيت للناس هو الصوم صحيح لان الصوم ايضا في مواقيت فيه مواقف نعم. لكن لان الحج ادق من من يوم عرفة نفس القضية ليلة القدر بيجيك نفس القضية بدأت الصوم ونهاية الصوم هي مواقيت في النهاية - 00:26:50

فهي مواقيت. نعم سلام عليكم تقول القول في تأويل قوله تعالى وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - 00:27:08

قيل نزلت هذه الآية في قوم كانوا لا يدخلون اذا احرموا بيوتهم من قبل ابوابها. ذكر من قال ذلك واسند عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يقول كانت الانصار اذا حجوا فرجعوا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها. قال فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه - 00:27:24

قيل له في ذلك فنزلت هذه الآية وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها واسند عن البراء قال كانوا في الجاهلية اذا احرموا البيوت من ظهور اتوا البيوت من ظهورها - 00:27:42

ولم يأتوا من ابوابها فنزلت وليس البر بان تأتوا البيوت الآية واسند عن المعتمر بن سليمان قال سمعت داوود عن قيس ابن جبير ان الناس كانوا اذا احرموا لم يدخلوا حائطا من بابه ولا دارا من بابها او بيتا - 00:27:56

فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه دارا. وكان رجل من الانصار يقال له رفاعة بن تابوت فجاء فتسور الحائط ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما خرج من باب الدار - 00:28:13

او قال باب البيت خرج معه رفاعة فقال قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رأيتك خرجت منه فخرجت منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رجل احمس - 00:28:29

فقال ان تكن رجلا احمس فان ديننا واحد فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد في قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها يقول - 00:28:45

ليس البر بان تأتوا البيوت من كوات في ظهور البيوت وابواب في جنوبها تجعلها اهل الجاهلية فنوه ان يدخلوا منها وامروا ان يدخلوا من ابوابها واسند عن ابن ابي ناجح عن مجاهد مثله - 00:29:04

واسند عنه غيره عن ابراهيم قال كان ناس من اهل الحجاز اذا احرموا لم يدخلوا من ابواب بيوتهم ويدخلوا من ظهورها فنزلت ولكن البر من اتقى واسند عن منصور عن مجاهد في قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها. قال - 00:29:23

كان المشركون اذا احرم الرجل منهم نقب كوة في ظهر بيته فجعل سلما. فجعل يدخل نظرك قوة عندهم بالضم ها انا عندي بالفتح يمكن كلها وجهان ما اعرف انا المشهور عندي قوة عموما - 00:29:45

منظم اللي يعرف بس ما اعرف هذولا اجعلوها بالفتحة يمكن يكون وجهي النقابة قوة او كوة في ظهر بيته فجعل سلما. فجعل يدخل منها قال فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ومعه رجل - [00:30:07](#)

من المشركين قال فاتى الباب ليدخل منه قال فانطلق الرجل ليدخل من الكوة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شأنك قال فقال اني احمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا احمس - [00:30:23](#)

واسند عن عبدالرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال كان ناس من الانصار اذا اهلوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يتخرجون من ذلك وكان الرجل يخرج مهلا بالعمرة - [00:30:42](#)

اتبدو له الحاجة بعد ما يخرج من بيته فيرجع ولا يدخل من باب الحجرة من اجل سقف الباب من اجل سقف الباب ان يحول بينه وبين السماء فيفتح الجدار من ورائه ثم يقوم في حجرته فيأمر بحاجته - [00:30:56](#)

فتخرج اليه من بيته حتى بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل زمن الحديبية بالعمرة. فدخل حجرة فدخل رجل على اثره من الانصاري من بني سلمة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني احمس - [00:31:11](#)

قال الزهري وكانت الحمس لا يبالون ذلك وقال الانصاري وانا احمس يقول وانا على دينك فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها واسند عن سعيد عن قتادة قوله وليس البر بان تأتوا البيوت الاية كلها - [00:31:26](#)

قال قتادة كان هذا الحي من الانصار في الجاهلية اذا اهل احدهم بحج او عمرة لا يدخل دار من بابها الا ان يتصور حائطا تصورا واسلموا وهم كذلك فانزل الله في ذلك ما تسمعون. ونهاهم عن صنيعهم ذلك واخبرهم انه ليس من البر صانعهم ذلك - [00:31:47](#)

وامرهم ان يأتوا البيوت من ابوابها واسند عن اسباط عن السدي قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها فان ناسا من العرب كانوا اذا حجوا لم يدخلوا بيوتهم من ابوابها كانوا ينقبون في ادبارها فلما حج رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع - [00:32:05](#)

اقواله يمشي ومعه رجل من اولئك وهو مسلم فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم باب البيت احتبس الرجل خلفه وابتى ان يدخل قال يا رسول الله اني احمس - [00:32:24](#)

يقول اني محرم وكان اولئك الذين يفعلون ذلك يسمون الحمص يسمون الحمص قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ايضا احمس فادخل فدخل الرجل فانزل الله واتوا البيوت من ابوابها - [00:32:37](#)

واسند عن ابن عباس من طريق العوفيين وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها وان الرجال من اهل المدينة كانوا اذا اذا خاف احدهم عن من عدوه شيئا احرم فامن - [00:32:55](#)

فاذا احرم لم يلج من باب بيته واتخذ نقبا في ظهر بيته من ظهر بيته. فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كان بها رجل المحرم كذلك وان اهل المدينة كانوا يسمون البستان الحش - [00:33:12](#)

وان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بستانا فدخله من بابه ودخل معه ذلك المحرم فناده رجل من ورائه يا فلان انك محرم وقد دخلت مع الناس قال انا احمس وقال يا رسول الله ان كنت محرما فانا محرم. وان كنت احمس فانا احمس - [00:33:28](#)

فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الى اخر الاية فاحل الله للمؤمنين ان يدخلوا من ابوابها واسند عن الربيع قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها قال - [00:33:49](#)

كان اهل المدينة وغيرهم اذا احرموا لم يدخلوا البيوت الا من ظهورها وذلك ان يتصوروها فكان اذا احرم احدهم لا يدخل البيت الا ان يتصوره من قبل ظهره وان النبي صلى الله عليه وسلم دخل ذات يوم بيتا لبعض الانصار فدخل رجل على اثره ممن قد احرم فانكروا ذلك عليه وقالوا هذا رجل - [00:34:07](#)

فاجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لما دخلت من الباب وقد احرمت قال رأيته يا رسول الله دخلت فدخلت على اثره فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني احمس وقريش يومئذ تدعى الحمس - [00:34:31](#)

فلما ان قال ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصاري ان ديني دينك فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الاية

واسند عن ابن جريج قال قلت لعطاء قوله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها. قال كان اهل الجاهلية يأتون البيوت من ظهورها - [00:34:45](#)

يرونه بالراء فقال البر ثم نعت البر وامر ان يأتوا البيوت من ابوابها. قال ابن جريج واخبرني عبد الله بن كثير انه سمع مجاهدا يقول كانت هذه الآية في الأنصار يأتون البيوت من ظهورها يتبررون بذلك - [00:35:06](#)

يتبررون نعم من البر وعليكم فتأويل الايات اذا وليس البر ايها الناس بان تأتوا البيوت في حال احرامكم من ظهورها. ولكن البر من اتقى الله عز وجل فخافه وتجنب محارمه - [00:35:27](#)

فاطاعه باداء فرائضه التي امره بها فاما اتيان البيوت من ظهورها فلا بر لله فيه فأتوها من حيث من حيث شئتم من ابوابها وغير ابوابها ما لم تعتقدوا تحريم اتيانها من ابوابها في حال من الاحوال فان ذلك غير جائز لكم اعتقاده لانه مما لم احرمه - [00:35:42](#)

عليكم نعم طبعاً عندنا ملحوظة فيما يتعلق بهذه الاسباب ان قليل النظر اذا نظر الى هذه الآثار سيجد انها ايش؟ فيها اختلاف فكيف سيتعامل مع هذا الاختلاف طبعاً قليل النظر سيتعامل انها فيها اضطراب هذه الروايات. فاي نعم ويرى ان فيه تناقضا - [00:36:06](#)

فيقول هذه الاقاويل كذا مرة يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي فعل مرة يثبت ان صحابيا فعل الى اخره اولاً عندنا من الذين يفعلون هذا الفعل والذين قال عنهم الله سبحانه وتعالى وليس البر بان تأتوا الضمير في تأتوا يعود هل هو يعود الى عموم - [00:36:32](#)

العرب وانه كان تعدى عند جميع العرب او الى قوم خاصين وهم اهل الحجاز او الى قوم اخص وهم اهل المدينة وهو الاشهر الاشهر انهم اهل المدينة اه طبعاً الروايات تشعر بعض الروايات تشعر بانها كأنها يعني مسألة مشتهرة عند العرب - [00:36:50](#)

وفي رواية لا تنص على اهل الحجاز وفي رواية تنص على اهل المدينة وهي الاشهر اي نعم وغيرهم فيها نعم نعم اعرف هذا اعرف هذا نقال كان الرجال ام الانصار يعني هي روايات - [00:37:10](#)

هذا ليس له اثر انا فقط اشير الى ما في الروايات ليس له اثر في الترجيح والنظر. هنا قط اننا يعني نوصف الروايات كما تلاحظون الروايات هذه مرة تجعل النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دخل - [00:37:25](#)

واعترض على الذي دخل بعدهم بناء على ذلك ان الحمس كانت لهم خصائص. نعم والنبي صلى الله عليه وسلم اعملها في هذا لانه لم يأتي فيها نهى وليس فيها ما ينكر - [00:37:41](#)

فاعمل هذه المسألة كما تلاحظون في بعض الآثار ثم جاء التنبيه عليها وروايات اخرى لا تقول ان الذين اعترضوا على الرجل غير النبي صلى الله عليه وسلم ورواية تتكلم عن رجل - [00:37:55](#)

فعل هذا يعني اذا روايات متعددة نحن الان حينما نتعامل مع هذه الروايات متعددة يجب ان ننظر الى مكان الاجتماع في هذه الروايات او الفكرة التي اتفقت عليها هذه الروايات ما هي - [00:38:12](#)

الفكرة تتوقع بها هذه الروايات هي انه كانت من عقائد العرب في الحج ان الرجل اذا احرم واراد ان يرجع الى بيته لحاجة عنت له فانه لا يدخل البيت من الباب - [00:38:26](#)

واما ان ينقب بنقبا واما ان يتسلق تسلقا تمام؟ الان هذا هذا معقد الاجتماع تفاصيل التي وردت يحتمل ان تكون هذه التفاصيل كلها قد حصلت في وقت متقارب التفاصيل تكون وردت في وقت متقارب - [00:38:46](#)

ولا يمنع العقل وقوع هذه التفاصيل في وقت متقارب فحكي كل واحد احد هذه التفاصيل يعني حكي كل واحد احلى تفاصيل لانه لا يمنع العقل اجتماع هذه التفاصيل انه حدثت حادثة في المكان الفلاني وحدث في المكان الفلاني وحدثها مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:08](#)

وحاجة اخرى مع النبي صلى الله عليه وسلم بوجه اخر من اناس مختلفين طبعاً من اناس مختلفين هذا لا يمنعه العقل وهو محتمل خاصة انها ايش؟ كانت اول حجة في الاسلام - [00:39:26](#)

قد ما كان ما زال موجود لا هو طبعاً لا شك انه من لا شك آثار آثار ما بقي من دين ابراهيم وآثار الجاهلية قد تكون موجودة عندهم

وهذا قد يكون منها بل هذا هو منها بالفعل - 00:39:39

فالإسلام أبطل هذه العادة التي كانت في الجاهلية أنها ليست من البر وكما تلاحظون مرتبطة بالحج لقاء المواقيت للناس والحج فذكر شيئا يتعلق بالحج وهي مسألة مستطردية لو قال ليس البر بأن تأتي البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من أبوابها -

00:39:53

تمام؟ طبعاً بعض البلاغيين يربط هذه الآية بالآية قبلها التي يسألونك عن أهل الناس التي قد السؤال التي يسمونه السؤال الحكيم التي ذكره شيخ عبد الرحمن حتى هذه الآية يقولون أن المراد أسألو العلماء ولا تسألوا أيش - 00:40:15

الجهال وهذا إذا نحن عرضناه على ما قاله السلف نعرف أنه ليس هو المراد اليس هو المراد؟ هذا قول أبي عبيدة معمر ابن المثنى لكن هذا القول ليس هو المراد. بدلالة أن السلف اتفقوا على أن البيوت المراد بها البيوت المسكونة - 00:40:30

توقع المراد بالبيوت وبيوت المسكونة وإذا نحن أدخلنا هذا التفسير في سياق الآية لا يتناسب معها دلالته أسألوها للآية يعني أسألوها أي نعم أسألوها أهل العلماء لا تسألوا الجهال - 00:40:48

إلى وردنا أن نسبق تفسير أبي عبيدة معمر ابن المثنى في الآية سيكون المعنى كيف يسألونك عن الهلة قل هي مواقيت للناس للحج وليس البر بأن تأتي البيوت من ظهورها ولكن البر ما انتقى - 00:41:08

واسألو العلماء ولا تسألوا الجهال طب أيش المناسبة في هذا؟ هم معدات البيوت ماشي لكن ما علاقته بمن قبله وبمن بعده؟ هو السؤال عن نظم الآية. نعم ولهذا حتى بعض المتأخرين - 00:41:23

هي اللفظة إذا أنت نزعته من مساقها يعني مجازاً تحتل يعني من باب توسيع دلالة اللفظ. هو استعارة لحدث هي طبعاً من محتملات ابن عطية وابن عطية رد قول المهدوي والمكي عن ابن الأنباري قال - 00:41:47

آية مثلاً في جماع النساء في البعيد. أي هذا نأتي إليه الآن هو كنت ساتي إليه هون نحسبه لمن؟ ابن عطية نعطيه ذكره عن ابن الأنباري. عن ابن الأنباري. حكاة المهدوي ومكي عن ابن الأنباري - 00:42:12

عن ابن الأنباري. نعم. مم في متوسع جداً في الاحتمالات ابن عطية. لكنه يرد لكنه معنى حقيقي. طبعاً أي بنعطية معنى حقيقي. ابن عطية يعني مم أه واضح عنده ما عنده أشكال في هذا لكن لاحظ القوي ذكرته الآن عن ابن الأنباري وهذا أورده - 00:42:26

الشريف الرظي في أمه أه غرر الدرر الدرر أيش الفوائد وغرر القلائد والشريف المرتضى مع الشريف المرتضى وأخوه الشريف الرظي طبعاً الشريف كان مشهوراً الشريف الرازي مشهوراً بالشعر وله كتاب اسمه مجازات المجازات - 00:42:46

الظاهر الأحاديث وفي له كتابة أيضاً في مجازات القرآن. من أوسع من أوسع المجازات غرر الفوائد؟ غرر القلائد ودرر القلائد نعم للشريف المرتضى كثير يعني مرة مرة كثر في المجاز - 00:43:12

أه هذا الكتاب كتاب نفيس هو أمالي وفكرة الأماني الآن مفقودة يعني فقدت من زمن ما أعرف أنه في أحد الآن من العلماء يملئ وهذا الكتاب الذي هو الأماني - 00:43:28

يملي أملاء طبعاً قد يكون أمامه شيء ويملي ما أنه يملئ على الطلاب هذا الكتاب مع أن كاتبه يعني من الثاني عشرية يوم الثاني عشرية هو الشريف المرتضى. ومعتزلة كذلك. معتزلة. ألا أنه كتاب مليح. يعني يحسن بالتأدب - 00:43:43

التأدب أن يقرع فيه وجعله على ثلاث ثلاث آه أماني يملئ في تفسير آية يملئ في تفسير حديث ثم يملئ في بيت شعر ثم يعود يملئ في تفسير آية في حديث في شعر - 00:44:03

أه الكتاب الحقيقة جميل طبعاً ألا أن تلاحظ طبعاً في إشكالية الاحتمالات. طبعاً الاحتمالات عند مرتضى مثل غيره يعني فاتح باب الاحتمالات فاتح باب الاعتمادات وفي الكتاب فتاوى متعلقة ببعض القضايا المرتبطة بالثاني عشرية - 00:44:20

المهم ما علينا الكتاب. هم آيه المجازات عنده واسعة لكنه كتاب ملح وذكر هذا الوجه الذي هو آيه الذي ذكره عنه ذكر الأنباري أنه قالوا احتمال ما أدري هل هو حكى عنهم أو ذكروا احتمالاً - 00:44:37

أنه آه آيتوا النساء من قبولهن لا من دبرهن طبعاً وهذا معنى نشاز وبعيد عن الآية لا يتركب مع نظم الآية إطلاقاً لا يتركب مع نظم الآية

في بعيد ايه بعيد - 00:44:54

اي لا لا بعيد عنها ابدا ولهذا هذه من الاقاويل انا ذكرته طبعا في التفسير اللغوي هذه الاية وذكرت الاشكالات فيها في بعض الوجوه الفاسدة في الاحتمال يعني الوجوه الفاسدة في الاحتمال - 00:45:15

فاذا عندنا اجماع السلف على ان البيوت هي البيوت المسكونة خلاص هذا اجماع منهم لا على حسب لا على حسب قد يكون المجاز والحقيقة محتملان اذا كنا احنا مقتنعين هذا مجاز وهذا حقيقة - 00:45:28

وهذا اشار اليه اه ابن العربي في اية وثيا بك فظهر انه قال يجوز حمل الاية على الحقيقة والمجاز لانه ما بينهم تعارض يقول كلها محتملة. اللي يرى ان الكلام كله حقيقة فما عنده مشكلة اصلا تكون من باب المشترك عنده فما في اشكال. ممكن ان - 00:45:44
يراد والمجاز على السواء كيف؟ يعني مثلا وثيا بك فاطهر مقصود بهالماء الباطن والظاهر اي نعم. كلاهما. نعم. نعم هكذا نص هل هذا هو وبعضنا ايضا اخرين ذكروا هذا لا ليس دائما ليس دائما - 00:46:06

احيانا تكون المجاز مخالف للحقيقة تماما اي نعم ايه طبعا ده ما عرضه بعض الاحتمالات يجي عندنا شروط انا ذكرتها اربعة في التفسير اللغوي فان الاية تحتملها وآآ ان تكون المعاني صحيحة في ذاتها - 00:46:26
والا تبطل القول السلف ايه معنى ان قد تكون اقاويل تأتي فيما بعد اذا ذكرناه احتمالا يبطل قول السلف يعني الابطال غير التنوع ولذا انا بودي ان اكتب ولكن الى الان سبحان الله - 00:46:50

انا عندي فكرتان اه يعني فكرة ممكن نضعها مقدمة والفكرة الاساسي اللي هي تطبيقية اللي هي بعض الاشياء التي استجدت عندي في تفصيلات فيما يتعلق بمسائل الخلاف وانواعه واسبابه اذا كان في شيء من هذا كمقدمة - 00:47:08
مثل على سبيل المثال انا عندي الان في الفكرة التي عندي الان انه انواع الاختلاف ثلاثة وليست اثنان اختلاف تنوع واختلاف تغاير واختلاف صداد طبعا اختلاف تنوعه وما جاز فيه حمل الاية على المعاني في ان واحد. كلها - 00:47:27

نعم هذا نسميه اختلاف تنوع فاذا لم يجز فيه حمل الاية على المعاني في ان واحد وكان المعنيان صحيح ان صحيح ان وكان المعنيان صحيحين غير متضادين فهما من باب التغاير - 00:47:47

فيحمل على هذا مرة وعلى هذا مرة ان كان متضادين فهو من باب التضاد هذا الثالث هذولا اللي الان استقر عندي واحتاج طبعا الى تحرير لم احرر الوعد وكنت اريد ان اضع مقدمات في هذا - 00:48:05

ثم اذكر تطبيقات على مجموعة من الامثلة متغايرة. انا كنت جمعتها سابقا يمكن عشرة امثلة الى اثنا عشر مثال بحيث انه يطبق عليها مثال في هاروت وماروت اه مثال كان في في مشكل في الاعراب مثال في مشكل في في النزول - 00:48:20
مشكلتي كذا في بعض الايات اللي فيها اشكالات وكنت اريد ان اطبق عليها كيفية تعاطي التفسير في هذه الامور وكيف نجعل السلف معيارا في هذا الامر يعني ما هي المعايير التي - 00:48:39

اه يمكن ان نقيمها من خلال هذه اه الامثلة. وما الذي قيل غير ذلك ولماذا نحن نرده يعني ما هي الاعتبارات في رده حين انك تبين ما هي المحتملات الجائزة وما هي المحتملات التي لا يمكن ان تقبل لعل. العلة هي كيت وكيت وكيد - 00:48:54

لكن الى الان يعني هذا من سنوات وانا افكر فيه لكنه الى منشط له امين محمد صالح لهذا في دراسة لا السلف التفسير لا اذكر شيئا في الرازي ذكرت هذا اقوى مم القول الاول هو اللي يعني المعروف - 00:49:12

قال افضل السلف انا قالوا مثال غربه الله والثالث قال هي مثال ضرب الله هذا قول ابو عبيدة تقريبا الثالث قال في تفسير الاية ما ذكره ابو مسلم ان المراد من هذه الاية - 00:49:33

ما كانوا يعملونه من النسيم اه هذا ما يكون قريب يقول ما نسيه فانهم كانوا يخرجون يخرجون الحج عن وقته الذي عينه الله فيحرمون الحلال ويحلون الحرام فذكر اتيان البيوت من ظهورها - 00:49:45

مثل لمخالفة لا لا لا نفسها هذا ايضا هذا مجاز لا لا لا هذي مجاز ومسلم ومسلم الاصفهاني المعتزلة وله شذوذات في التفسير ضبط الصيام اي نعم لو لو واحد كنت بحث في شذوذات ابي مسلم يجد مجموعة - 00:49:57

من هو اللي انكر النسخ ومن اوائل من انكر النسخ ابو مسلم اخرج تفسيره من من تفسير آآ الرازي نعم شيخنا طيب الان قضية تنزيل هذه الآية البعض الان يعني - [00:50:16](#)

في عالم التدبر من تنزيل هذه الآية قاعدة ممكن نحكي اجتماعية او قاعدة مسلكية بكل شيء يعني آآ يقال انك ان الاشياء تؤتى من ابوابها بطرقها وتعتبر هذه كقاعدة قرآنية في صياغة هذا المسلك - [00:50:32](#)

هو ندخل الى مسألة مهمة وهي هل فعل السلف ذلك؟ بمعنى انهم انتزعوا جزء من الآية ووضعوه على ما يناسبها لا على سبيل التفسير وهذا مهم جدا ننتبه لها لانه لو كانت على سبيل التفسير ما تنضبط - [00:50:50](#)

فالجواب نعم السلف فعلوا هذا لا على سبيل التفسير بمعنى ها كثير بين لما يقولوا ذهب مثلا مثلا مثل عمر بن الخطاب اي نعم قال اين تذهب بكم هذه الآية - [00:51:07](#)

شاهد سعد بن ابي وقاص ماضي قال له الى اين؟ قال الى السوق اشتري لحما قال له كلما اشتهيت اشتريت اين تذهب بكم هذه الآية؟ اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا. معنى الآية في سياق الكفار - [00:51:29](#)

فاذا معنى وانتزع فقط اذهبتم طيباتكم الدنيا ونزلها على هذي الواقعة ايه هذا من باب هذا من باب الاستدلال ليس من باب التفسير ليه؟ لان ما يمكن تفسيرها وبنزلها على المسلم في هذا. هذا من باب التنزيل - [00:51:42](#)

طول ما انت زعلان ليري انها لو لغوية جد جد مناسبة واضحة المناسبة في مثل هذا واضحة ما في اعمال عليها غبار. المناسبة ما نحتاج اننا نبحث عن مناسبة تشبع كل ما اشتهيت اشبعته منه - [00:52:00](#)

المناسبة واضحة لكن هو اصل الاصل الاستدلال فقط يعني اصل الاستدلال ولهذا لو بحث هذا يعني بحث هذا الايات المنتزعة من سياقها وتنزيلها على آآ غير من نزلت فيه ستجد امثلة عند السلف كثيرة. اصلا اية اصلا علماء - [00:52:20](#)

الذين ينهاون عن التقليد كل ادلتهم في النعم معذرة. بعض ادلتهم القرآنية التي هي في سياق الكفار ها؟ في سياق الكفار فامثلة كثيرة يعني في هذا ليست واحد ولا اثنين ولا ثلاثة - [00:52:40](#)

وسبق صحيحة لكن ليست تفسيرا انه نقول من باب الاستدلال والتنزيل والاستشهاد الى اخره. الباب اذا واسع في هذا الباب واسع. الامثال الكاملة في القرآن الكريم لا لم تكن من قبل كلها وجه اخر لكن هو طبعا باب واسع لكن فيه قيد - [00:52:59](#)

ولا دام انا دائما انص عليه وابنه عليه انه آآ عمر بن اسف عبد الله بن عمر في صحيح البخاري هم لما سئل عن الخوارج قال انهم قوم عمدوا الى ايات نزلت في الكفار فجعلوها في - [00:53:16](#)

المؤمنين طيب عمر نفسه ابوك عمل الآية نزل الكفار فجعلها في المؤمنين اللي هي اذهبوا طيباتكم لو احتج اليه محتج كذا او احتج علينا احد محتج قال عبد الله بن عمر يقول كذا وعمر يقول كذا طبعا عمر رضي الله تعالى عنه - [00:53:30](#)

هذا من باب التربية والتزكية وليس من باب ايش؟ الحكم اي نعم هذا الفرق يعني عمر رضي الله عنه ما قال ان لو كان سعد بن ابي وقاص قال له يا ابا عبدالله - [00:53:45](#)

دعنا من كلامك هذا وسنذهب الى احمد ونأكل من من خيرات الله والله سبحانه وتعالى يحب ان يرى اثر النعمة على عبده كذا كذا ورد يعني احتج عليه بيقول له عمر لا - [00:53:57](#)

والما هو للعدو فانما هو نوع من التربية والتزكية العمرية. طيب اما اما اولئك لا ماذا فعلوا؟ فعلوا امرين اه خطيرين. الامر الاول انهم حكموا على من فعل هذا بالكفر - [00:54:10](#)

لا لا لا حكموا الخوارج حكموا على انفعالها بكفر يعني نزلوا الآية على المؤمنين وكفروهم بها. ثم الثاني استحلوا بها الدم من استحلوا بها الدم. اما كلام عمر والعلماء بمجرد استدلال وتنزيل فقط لا غير. وتلبية - [00:54:30](#)

اي نعم يوم جاي من هذا الباب اي نوع من الاستدلالات لا غير مع طيب آآ هل بقي شيء احنا كنا فقط اه كنا بدنا نشير الى مسألة اه اه طبعا اللي كنا في النكاح - [00:54:50](#)

انه لماذا او الجماع الذي ذكره بعضهم لماذا لا يكون كذلك طبعا هو المعنى صحيح ها؟ المعنى صحيح لكن اي الآية ليس لها علاقة به لا

من قريب ولا من بعيد - 00:55:11

اعلام قريب ولا من بعيد تمام فهذه ايضا ننتبه لها. ليه؟ لانه ايضا نفس لمس الموضوع لو نحن ادخلنا هذا المعنى الذي ذكر في سياق الاية وسبقها لاختلها ايش النظم - 00:55:24

يعني اختل النظم اذن ولا لا باقي دقائق بيمديننا على شيخنا فقط واتقوا الله لعلكم تفلحون. اه تفضل ايه. يقول القول في تأويل قوله واتقوا الله لعلكم تفلحون. يعني بذلك جل ثناؤه واتقوا الله ايها الناس. فاحذروه وارهبوه بطاعته فيما امركم به من فرائضه -

00:55:39

تنامي ما نهاكم عنه لتفلحوا اتنجحوا في طلباتكم لديه وتدرك به البقاء في جنانه والخلود في نعيمه. وقد بينا معنى الفلاح فيما مضى قبل بما يدل عليه جيم طيب لعنا نقف عند هذا وان شاء الله نكمل في اللقاء القادم الاية القادمة يعني طويلة شوية تحتاج الى -

00:56:04

بدل ما نقطعها ونكتفي بما يعني قدمنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان - 00:56:28